

وتطحن الشَّوآن والحجر  
رحى تدور في الحقول... حولها بشر  
مطر...  
مطر...  
مطر...  
وكم ذرفنا ليلة الرَّحيل، من دموع  
ثم اعتلنا - خوف أن نلام - بالمطر...  
مطر...  
مطر...  
ومنذ أن كنّا صغاراً، كانت السماء  
تغيم في الشتاء  
ويهطل المطر  
وكل عام - حين يعشب الثرى - نجوع  
ما مرّ عام والعراق ليس فيه جوع.  
مطر...  
مطر...  
مطر...  
في كل قطرة من المطر  
حمراء أو صفراء من أجنة الزَّهر.  
وكل دمعة من الجياح والعراة  
وكل قطرة تراق من دم العبيد  
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد  
أو حلمة تورّدت على قم الوليد  
في عالم الغد الفتّي، واهب الحياة!